الأمم المتحدة
E/CONF.105/38
المجلس الاقتصادي والاجتماعي
Distr.: General
9 July 2017
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة الحادي عشر المعني بتوحيد الأسماء الجغرافية
نيويورك، ٨-١٧ آب/أغسطس ٢٠١٧
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت*
الأسماء الجغرافية باعتبارها ثقافة وتراثا وهوية
(بما فيها الأسماء بلغات الشعوب الأصلية والأقليات والمناطق)

الجوانب الثقافية في التسمية الجغرافية بلغة الماوري في نيوزيلندا

موجز**

الأسماء الجغرافية في نيوزيلندا دليل على التنوع الثقافي، في الماضي والحاضر. وهي مرآة لتاريخ نيوزيلندا ولمختلف الأعراق البشرية التي تعاقبت عليها. ومن هذه الأعراق نجد شعب الماوري الذي يدخل ضمن الشعوب التي توصف بأنها 'تانياتا وينْوا'[(١)]، وقد ظل يعيش هناك طيلة قرون عديدة قبل الاستيطان الأوروبي، وإليه تعود كثير من الأسماء الجغرافية في نيوزيلندا.

والأسماء الجغرافية جزء لا يتجزأ من الرموز التي تمثل ما هو كائن على الأرض. فهي تضفي السياق على الأمكنة، وتساعدنا على التنقل من مكان إلى آخر، وتتيح التفاهم عند التخاطب، كما تساعد في فهم ما وراءها من حكايات، وفي تشكيل الهوية وإثبات الحقوق. وفي مستوى أعمق، تحيي هذه الأسماء معارفنا بالتراث وبالأحداث التي تعاقبت على الأمكنة، أو تزيد إلى تلك المعارف. فهي الجذور لنا، وهي مكاننا من العالم، هي بيتنا. منها يُستلهم المعنى، سواء مكان مجازيا أو وصفيا أو إيحائيا أو اقتصاديا أو شخصيا، أو كان معنى للذكرى. وإدراج الأسماء الجغرافية المعبرة عن ''العالم

* E/CONF.105/1.

** أعد التقرير برمته مارك داير، كبير المساحين ورئيس المجلس الجغرافي النيوزيلندي (نْغا بّو تاوْناها ؤ آوْتِيَارُوَا)، ووِيندي شاو، أمينة المجلس الجغرافي النيوزيلندي (نْغا بّو تاوْناها ؤ آوْتِيَارُوَا)، وسيكون متاحا على الرابط http://unstats.un.org/unsd/geoinfo/UNGEGN/ungegnConf11.html باللغة التي قُدم بها فقط، باعتباره الوثيقة E/CONF.105/38/CRP.38.

(١) عبارة 'تانياتا وينْوا' تعني البشر الذين ينتمون إلى مكان بعينه أو يرجع أصلهم إليه.

الرجاء إعادة استعمال الورق

المحسوس“ إدراجا ماديا في الخرائط والأشكال البيانية أمر مهم باعتباره مسألة ثقافية جوهرية. وربما كان من الصعب الجمع بين كل هذه الصفات في اسم جغرافي واحد. ثم إن ما يزيد هذه الصعوبة تعقيدا في نيوزيلندا أن للبلد أكثر من لغة رسمية واحدة.

فالإنكليزية والماوري لغتان رسميتان في نيوزيلندا. وقد استُخدمت الأسماء الجغرافية بلغة الماوري منذ زمن الهجرات الأولى، بين عامي ٨٠٠ و ٩٥٠ للميلاد. وقد نجد من التضاريس والأمكنة ما يحمل أسماء متعددة من لغة الماوري بسبب توالي حقب التاريخ والاستيطان والغزو والإدماج والهجرة الموسمية. وهذا ما يصعب من مهمة اختيار ما يُدرج في الخرائط والأشكال البيانية الحديثة وغيرها من الوثائق الرسمية، فهل يُستخدم الاسم الطبغرافي الأكثر شيوعا (سواء من لغة الماوري أو من سواها) أو تُرجع الأسماء إلى أصولها في لغة الماوري. إن الرغبة كانت قوية منذ حركة الاستكشاف الأولى في الاعتراف بالأسماء الجغرافية القائمة بلغة الماوري والتعريف بها والتشجيع على استخدامها، وهذا أمر مكرس في تشريعاتنا الحالية المتعلقة بالأسماء الجغرافية. فاكتشاف الأسماء القديمة التي لم تعد متداولة نافذةٌ نطل من خلالها على التاريخ والتراث والهوية الثقافية. وللمجلس الجغرافي النيوزيلندي وظائف مخصوصة بحكم القانون تتعلق بالأسماء الجغرافية بلغة الماوري، الغاية منها الاعتراف كما ينبغي بالقيم الثقافية والتراثية المرتبطة بالتضاريس الجغرافية، وهذه الوظائف هي:

(أ) جمع هذه الأسماء؛

(ب) تشجيع استخدامها في الخرائط والأشكال البيانية الرسمية؛

(ج) التأكد من توحيد كتابتها؛

(د) ضمان تمثيل الماوري في عضوية المجلس.

لقد مرت قواعد التسمية الجغرافية في نيوزيلندا بمراحل وتطورات على مدى سنوات عديدة، مع تركيزها بقوة على صون الأسماء الأصلية بلغة الماوري وإحيائها. ولا يزال للمأثورات الشفهية والتاريخ المحكي حضور قوي إلى يومنا هذا في ثقافة الماوري، حيث أواصر الارتباط بالأرض وأسمائها على قدر كبير من الأهمية لفهم الماضي، حكاياتِه وأحداثِه وأساطيرِه، ومن ثم المساعدة في الحفاظ على المأثورات المتعلقة بالخلق وإعطاء الشعور بالانتماء والهوية. ولما استحدث الأوروبيون الأوائل سجلات مكتوبة أسقطوا منها أحيانا الأسماء الجغرافية بلغة الماوري، ولكن تلك الأسماء ظلت معروفة من خلال الموروث الشفهي ولا يزال الماوري يستخدمونها إلى اليوم. ومنذ السبعينات من القرن العشرين والاتجاه مطرد صوب زيادة الاعتراف بأهمية الأسماء الجغرافية بلغة الماوري في تاريخ وثقافة نيوزيلندا. ومن أهم المحطات التاريخية في هذا الصدد سن قانون معاهدة وايتانغي لعام ١٩٧٥ وقانون لغة الماوري لعام ١٩٨٧ (نُقح في عام ٢٠١٦). وقد أدى هذان الحدثان إلى تجدد الاهتمام بالأسماء الجغرافية بلغة الماوري، لا سيما عن طريق التسويات المتعلقة بمعاهدة وايتانغي[٢]، وقد شملت هذه التسويات العودة إلى الأسماء الجغرافية الأصلية بلغة الماوري باعتبار ذلك جزءا من الإنصاف الثقافي.

---

(٢) الاتفاق الذي وقعه ممثلو التاج البريطاني وقادة معظم قبائل الماوري عندما أعلن البريطانيون أول مرة نيوزيلندا مستعمرة تابعة لهم في عام ١٨٤٠.